الدولة الإسلامية حيدر آباد دكن

صورة مسجد جارمينار الأثرى ويقع فى وسط حيدر آباد

9

نبذة
عن أحوال حيدر آباد الدكن
الدولة الإسلامية
الاصفية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الدولة الإسلامية الآصفية التى هى معروفة باسم عاصمتها « حيدر آباد الدكن » هى من بقايا الدول الإسلامية التى قضت عليها الحكومة الإنكليزية فى استيلائها على الديار الهندية .

إن الدولة البريطانية لما احتلت البلاد الهندية بالمؤامرة التى كانت بينها و بين طبقة التجار من الهندوسين ، سعت إلى التسلط على الأفغانستان ، وبرهما ، وسيلان ، وكل ما يجاور قارة الهند ، وقد نجحت ، ولكن كل دولة من هذه الدول قد صارت دولة مستقلة فيما بعد على رغم أنف الهناديس ، والانكليز .

وكذا الدولة الآصفية فإنها قد أبت فى كل زمان إلا أن تكون دولة مستقلة حرة .

لما جلا الانكليز من الهند وفوضوا الأمر فى الهندوستان إلى الهندوسين ، وفى الباكستان إلى المسلمين ، قد أعلنوا انتهاء كل معاهدة بينهم وبين جلالة النظام فى حيدر آباد وأعلنوا أن لجلالته أن ينضم إلى الباكستان أو إلى الهندوستان أو تبقى الدولة الآصفية دولة مستقلة كما هى ، ولكن الهندوسيين الآن يريدون أن

يستعبدوها ، وينكلوا فيها بالمسلمين كما عملوا فى دهلى وسائر مقاطعات الهند من قتل وفتك وهتك أعراض النساء ، وجلالة النظام مصمم على أن لا ينقاد للهندوسين حرصاً على مصلحة شعبه

ولما كانت الحكومة الهندية لها وسائل كثيرة للدعاية . ولما كان إخواننا فى البلاد العربية لا يعرفون ما تغلى به صدور الهناديس فى الهند رأينا أن نعرض نبذة من أحوال حيدر آباد وعلاقتها مع الحكومة الهندية . . والله المستعان ؟

مملكة حيدر آباد الإسلامية

حيدر آباد معقل لمسلمي الهند :

مملكة حيدر آباد لها أهمية قصوى بالنسبة إلى قارة الهند وسيقدر لها أن تلعب دورا عظيما لا في سياسة العالم الاسلامى فحسب بل في سياسة جنوب آسيا والشرق البعيد أيضا . كانت حيدر آباد أهم مراكز الثقافة الإسلاميه بالهند أيام الاحتلال الإنجليزى للبلاد أما بعد الجلاء وتقسيم الهند فقد صارت هى الملجأ الوحيد لا لأهالى المملكة فقط بل لجميع المسلمين البالغ عددهم ١٥٠٠٠٠٠٠ الذين يقطنون منطقة الدكن (جنوب الهند) فانهم لايزالون يقاسون أشد المظالم والفظائع على يد حكومة الهندستان التى قضت على دهلى وجميع المدن الاسلامية الأخرى ولم يبق الآن معقل لمسلمى الهند إلا حيدر آباد يهاجرون إليها كلما ضاقت بهم أرض المناطق الهندوسية المجاورة لها .

مساحتها . سكانها . الأديان المختلفة فيها :

تتكون مملكة حيدر آباد من القسم الشمالى الشرقى من منطقة الدكن وهى متمايزة عن المناطق الهندية الأخرى بأحوالها الطبيعية والجغرافية كما أن النشأة التاريخية تقتضى اعتبارها وحدة كاملة مستقلة تبلغ مساحتها ٨٢٦٩٨ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٦٠٠٠٠٠٠

نسمة هذا إذا صرفنا النظر عن منطقة برار (البالغ مساحتها ١٧٨٠٩ ميلا مربعا وعدد سكانها ٣٫٧٠٠٫٠٠٠) التى اغتصبها الانجليز خيانة وظلما ولم يردوها إلى أصحابها الشرعيين إبان الجلاء. ويتألف قوام سكان حيدر آباد من أديان وأجناس مختلفــة والأكثرية منهم ماعدا المسلمين الذين يدينون بدين عالمى تنتمى إلى أصل دراورى وهى التى لاتزال تعانى الاضطهاد على يد الآريين الذين سموها الطبقة « المنبوذة » ووسموها بالعار وسلبوها حتى الحقوق الأولية ـ وتحل المكان الثانى من حيث العدد طبقة « لنكايت » التى هى من أقدم أقوام الدكن وكان لهما الفضل الكبير فى تركية الحضارة الدراورية ولكن الآريين ناصبوها الأعداء حالهم مع جميع السكان الأهليين حتى بقيت حانقة عليهم إلى اليوم .

أما الهنود من الطبقة العليا الذين يدعون الأكثرية لهم بحيدر آباد فنسبتهم لا تتجاوز ٤ فى المائة بين الأهالى غير المسلمين . ويوجد هناك عدد غير قليل من المسيحيين والفارسيين (زردشيتين) والقبائل المتنقلة أيضا .

وعلى الرغم من أن المسلمين لا يؤلفون الأكثرية من حيث العدد بحيدر آباد فإنهم بحق يعتبرون أعظم الأقوام كلها نفوذاً من حيث الناحية السياسية والثقافية .

ومجموع عدد المسلمين (۳٫٥۰۰٫۰۰۰) نسمة لا يقل إلا عن عدد الأقوام المنبوذة ؛ (٦٫۰۰۰٫۰۰۰) نسمة ويحل المكان الثالث للنكايت وعددهم (۲٫۰۰۰٫۰۰۰) نسمة .

استقلال حيدر آباد قديم

وتمتاز حيد آباد بميزات تاريخية تفصلها عن مناطق الهند الأخرى منها أنها مازالت محتفظة باستقلالها حريصة عليها منذ أقدم العصور فإنها لم تمكن أية حكومة فى شمال الهند من الاستيلاء على الدكن قبل دخول المسلمين . أما منذ فتح المسلمون هذه المنطقة فى القرن الثالث عشر الميلادى فما زالوا هم الحاكمين فيها بدون انقطاع إلى اليوم وفى عهد المسلمين أيضا بقيت هذه المنطقة متمتعة بنوع من الاستقلال إلا فى فترات قصيرة .

تأسيس الدولة الآصفية

ولما زال عرش المغول بدهلى أسس آصفجاه الأول الدولة الآصفية بحيدر أباد فى أوائل القرن الثامن عشر الميلادى وبعد قليل نشأت العلاقات بينها وبين « شركة الهند الشرقية » حتى قوى نفوذ الانجليز فتدخلوا واستأثروا بأمور العلاقات الخارجية والدفاع مع أن حيدر أباد لم ترض بذلك ومازالت تسعى لاسترداد حقوقها ولما اضطربت أحوال الهند السياسية عقب انتهاء الحرب

العالمية الأولى بقى الأمن مستتبا بحيدر أباد لحسن سير الأمور بها ومراعاة حقوق جميع الطبقات من الرعايا مراعاة تبعث على الرضا والاطمئنان .

فتن الهندوس

ثم لما قامت الحكومات النيابية فى أقاليم الهند سنة ١٩٣٧م وتمتعت الأكثرية بالحكم حسب التقاليد المألوفة بالغرب بدأ الهندوس يثيرون الفساد بحيدر آباد تحت إشراف المؤتمر الهندى فأرسلوا إليها صنائعهم الذين دعوا الأهالى إلى الثورة وحرضوهم عليها ولكنهم فشلوا فشلا ذريعا على الرغم من كل تشجيع وتأييد من تلقاء الحكومات فى المناطق الهندوسية المتاخمة على الحدود .

وإنما لم ينجح المفسدون من الخارج فى إثارة الفتن وتعكير العلاقات الودية فيما بين المسلمين وغيرهم من رعايا حيدر آباد لأن جميع الطبقات من غير المسلمين كانت ولا تزال متمتعة بالحقوق السياسية والإجتماعية والإقتصادية ولهم نصيب أوفر بالنسبة إلى المسلمين فى حقل الزراعة والتجارة والصناعة وكذلك لهم حق الإشتراك فى الحكومة بحيث تصبح الحريات مضمونة لهم فلا يوجد هناك أى داع للخلاف بينهم وبين المسلمين .

مجلس اتحاد المسلمين

ولكن قيام الهندوس بهذه الحركة ـ حركة التدخل فى الأمور الداخلية بحيدر آباد ـ كانت بمثابة إنذار للمسلمين لأنهم أيقنوا أن الهندوس فى الخارج قد دبروا هذه المرة بعيدة المدى لبذر الضغائن وإفساد الحال على الحكومة الإسلامية فبدأ المسلمون منذ ذلك الحين ينظمون صفوفهم وذلك بقيادة المرحوم محمد بهادرخان . فأنشأوا مؤسسة باسم « مجلس اتحاد المسلمين » التى أصبحت اليوم بحسن قيادة الزعيم السيد قاسم الرضوى الرئيس العام للمجلس قوة عظيمة لها سبعمائة فرع فى مختلف الأنحاء ويتبعها ثلثمائة آلاف من المتطوعين الذين عاهدوا أن يضحوا بأنفسهم فى سبيل أحباط كل محاولة للإخلال بالأمن فى حيدر آباد والغرض الأسمى الذى يجاهد فى سبيله « مجلس اتحاد المسلمين » هو الحصول على الاستقلال التام لحيدر آباد .

غدر الانجليز واعتداء الهندوس

جلا الإنجليز عن الهند فى أغسطس سنة ١٩٤٧ م ولكنهم خانوا عهودهم التى كانوا عقـــدوها مع حيد آباد من قبل فعلى الرغم من أنهم اعترفوا بحق حيدر آباد فى الاستقلال التام لم يفوا بواجباتهم فى سبيل تحقيق هذا الغرض ـ ولما انقسمت

الهند إلى دولتين ـ الباكستان والهندستان ـ بدأ الهندوس بالإشتراك مع السيخ فى الهندستان بما فيها من الإمارات الهندوسية يعتدون على المسلمين وكانوا هم الأول يتلقون كل تأييد وتشجيع من الحكومة الهندوسية الجديدة فى عدوانهم فكانت النتيجة أن قتلوا المسلمين عامة فى عــدة من الأقاليم وهتكوا أعراض المسلمات بعد أن جردوهن من الثياب وجروهن إلى الشوارع وكذلك طعنوا الولدان وأحرقوا البيوت وخربوا المساجد حتى إنهم حولوا أكثر من ٣٠٠ مسجد إلى معابد فى مدينة دهلى وحدها واستشهد فى هذه المذابح نحو مليون مسلم واضطر نحو ثمانية مليون إلى المهاجرة إلى أرض الباكستان وحيدر آباد والإمارات الإسلامية الأخرى. وظهر من هذه المذابح والإفناء العام أن الحكومة الحزبية على ما هو معروف فى الغرب لا يلائم البيئة الهندية التى تسودها طائفة لم تعرف التسامح ولا المبادىء العامة للإنسانية إذا فيجب الحذر فى تطبيق هذا النظام على أية منطقة أخرى من مناطق الهند .

استقلال حيدر آباد دستوريا

طبقاً للبند (٢) من قانون تحرير الهند سنة ١٩٤٧ م قد ألغيت السلطة العليا للتاج البريطانى على الإمارات الهندية الأهلية وبذلك أبطلت أيضا جميع المعاهدات التى كانت بريطانيا حصلت على تلك السلطة بمقتضاها وجاء فى البند (٨) فى القانون المشار إليه تصريح بأن أى قانون يضعه المجلس التشريعى للهند لا يكون ملزماً للامارات

الأهلية إلا برضاها . فليس هناك محل ريب فى أن حيدر آباد حصلت على الاستقلال التام من الناحية الدستورية وأنها تحررت من جميع المعاهدات التى كان الانجليز يباشرون السلطة بمقتضاها .

ولما كان للإمارات حق فى الاستقلال أو الانضمام إلى أية دولة من دولتى الهندستان والباكستان اختارت حيدر أباد أن تبقى مستقلة كما ورد فى الفرمان الصادر فى ١١ يونيه سنة ١٩٤٧ م وقد علل فيه هـــذا الموقف بأن حيدر آباد تضم بين سكانها المسلمين وغيرهم وإذا كان الانضمام إلى دولة من الدولتين لابد أن يؤدى إلى إثارة سخط بعض الطبقات من الأهالى فالحكومة تفضل الاستقلال وتوطيد العلاقات الودية مع كلتى الدولتين .

حكومة الهند تثير الفتن

ومما لاينكر أن حكومة الهند قبلت مشروع قانون تحرير الهند سنة ١٩٤٧ م ولم يتم الاستقلال للبلاد إلا بمقتضى ذلك القانون فترتب على ذلك أن الحكومة تعهدت بمراعاة البنود المتعلقة بالإمارات وتنفيذها تنفيذاً صحيحاً ولكنها رمت العهود والمواثيق وراء ظهرها وبدأت تدبر حركة منظمة لإثارة الفتن داخل حيدر آباد حتى تتسنى لها فرصة التدخل ـ أما حيدر آباد فلم تزل تنشد الود وتبتغى الصداقة وحسن الجوار .

معاهدة نوفمبر ١٩٤٧

لما أيقنت حكومة الهند بأن الأهالى بحيدر آباد يأبون إلا الوفاء لحكومتهم لانت فعقدت معاهدة فى نوفمبر ١٩٤٧ م لسير العمل على النظم الحالية مؤقتاً لمدة سنة — ومما ينص عليه فى هذه المعاهدة أن حكومة الهند سلمت بالسلطة العليا لملك حيدر آباد (صاحب الجلالة النظام) وتعهدت بعدم التدخل فى الأمور الداخلية وإسداء كل معونة لحفظ الأمن والإمداد بالأسلحة للجيش والمساهمة فى تشجيع حركة التصدير والاستيراد

حكومة الهند تنقض المعاهدة

ولكن حكومة الهند نقضت هذا العهد مثل العهود الأخرى وجددت مسعاها لإثارة الخلافات الطائفية بين أهالى حيدر آباد حتى تتصيد هى فى الماء العكر فقام الوزراء من الهندوس والجرائد تحت نفوذهم وراديو الهند بحملة شديدة واسعة النطاق للدعاية الكاذبة ضد حيدر آباد وهاجموا الحدود وأراقوا دم الأبرياء وحرقوا دورهم وقطعوا أعضاء الموظفين الذين وقعوا فى أسرهم ومثلوا بجثثهم ولم تكن هذه الأعمال الوحشية الهدامة مقتصرة على المشاغبين من الهندوس بل كان للحكومات القائمة فى المناطق الهندوسية المتاخمة يد أو أصبع فى تدبيرها والإشراف عليها كما ثبت من وجود ضباط البوليس ورجال الجيش الهندى بين الأسرى ممن شنوا الغارات على حيدر آباد

الحصار الاقتصادي .

وعلاوة على كل شيء اتخذت حكومة الهند إجراءات لعرقلة حركة التصدير حتى تصدير الأدوية إلى حيدر آباد إنما ترمى من وراء ذلك إلى أن تضطر حيدر آباد إلى الخضوع لمطالب حكومة الهند المتطرفة غير المشروعة أما حيدر آباد فلم تزل تصدر إلى الهند الفحم والحبوب ومواد أخرى التي كان في وسعها أن تمسكها ولكنها لم تقاوم بالمثل رغبة منها في حل سلمي بطريق التفاهم والود

نزعة سياسية

ولما شعرت حكومة الهند بأن مطلبها الخاص بانضمام حيدر آباد إلى الهندستان غير مشروع وأنه أثار سخط الأهالي ومقاومتهم الشديدة لجأت إلى خدعة سياسية أخرى وهي الطلب بتسليم مقاليد الحكم للحزب الهندوسي ولكن حيدر آباد غير مستعدة لقبول هذا الطلب أيضا بعد ما رأت هي والعالم كله ما ترتب على انتقال الحكم إلى الأكثرية المؤلفة من الهندوس من إبادة المسلمين وقتلهم في مختلف أنحاء الهند ـ ولا حاجة إلى إدخال أي تغيير في نظام الحكم في حيدر آباد بعد ما قامت هناك وزارة مؤلفة من مندوبي جميع الطبقات وهي حائزة على رضى الشعب وعطفه كله وقد ثبت في الأيام الأخيرة أن مثل هذه الوزارة أقوى على حفظ الأمن حتى وفي الوقت الذي كانت الهند تثير فيه الفوضى .

حيدر آباد مصممة على استقلالها

إن حيدر آباد صممت الرأى على أن تحتفظ باستقلالها الكامل وحق لها ذلك من الناحية التاريخية والثقافية والدستورية فإنها لم تزل تحرص على الاستقلال حتى وفى عهد الحكم البريطانى لأن بريطانيا لم يكن لها أن تتدخل فى أمر من الأمور إلا فيما يتعلق بالعلاقات الخارجية لكن المعاهدات التى كانت بريطانيا تتولى العلاقات الخارجية بمقتضاها قد انقضت كما نص بذلك فى قانون استقلال الهند ولما كانت حكومة الهند قد أعلنت قبولها لهذا القانون وجب عليها أن تحترم استقلال حيدر آباد وأن لا تلح فى الطلب الخاص بالانضمام إليها الذى هو خرق للميثاق أما المطالبة بتطبيق نظام الحكومة من نوع خاص فهى أيضا لا تعد إلا كونها تدخلا فى الأمور الداخلية ومكيدة للإخلال بالأمن فى حيدر آباد

إن قانون استقلال الهند يخول إمارات الولايات الأهلية حق الإنضمام إلى إحدى الدولتين أو الاحتفاظ بالاستقلال كما اتفقت عليه الحكومة البريطانية والقائد الأعظم محمد على جناح والهندستان وقد اختار أمير حيدر آباد (النظام) نظرا إلى مصلحة المحافظة على الأمن والنظام أن يرفض الانضمام إلى أية دولة بل يبقى مستقلا لأن هذا الموقف يوافق رغبات الشعب — أن المسلمين يحرصون على الاحتفاظ بالحقوق التى يتمتعون بها منذ سبعة

قرون وهم أيضا واثقون بأن حفظ أرواح وأعراض المسلمين في جنوب الهند وتحصينهم ضد ماحدث بإخوانهم في الشمال لا يتأتى إلا باستقلال حيدر آباد أما المنبوذون ولنكايت فهم أيضا يؤيدون فكرة الاستقلال ويرفضون الانضمام إلى الهندستان ليتجنبوا الوقوع تحت نير استعباد البراهمة الذين مازالوا يظلمونهم منذ بدأ التاريخ حتى اضطروهم إلى أن يعيشوا عيشة الحيوانات وقد أعرب عن هذا الرأى زعيم المنبوذين المستر ونكترأو الذى عين عضوا منتخبا في الوزارة الحالية والمستر سيام شندر وهو من أشد الناس حماسة للاستقلال وكذلك المستر ملكا ارجن ابا الذى يمثل لنكايت في الوزارة وكلهم يجمعون على أن استعمار البراهمة أشد وطأة حتى من استعمار الانجليز وأن حكومة الهند التى يسودها عنصر البراهمة لاتبالى بتضحية المبادىء الإنسانية فى سبيل تحقيق أغراضها الغاشمة ولذلك فان الانضمام إلى الهند إنما هو عبارة عن الانتحار بالنسبة إلى حيدر آباد .

حيدر آباد مملكة كبيرة وغنية :

ومملكة حيدر آباد التى وطدت العزم على أن تبقى مستقلة هى جديرة من جميع النواحى بالقيام بأعباء الاستقلال فان مساحتها أكبر من مساحة (٢١ مملكة عضوا فى هيئة الأمم المتحدة

وعدد سكانها يربو على عدد سكان (٤٤) عضوا ومواردها أكثر من موارد (٢٥) عضوا وخط سكك الحديد فيها أعظم منه فى (٢٩) عضوا . وتجارة حيدر آباد الخارجية تقدر بـ(٦٠٠) مليونا سنويا أى أكثر مما هى لـ (٢٥) عضوا فى هيئة الأمم المتحدة .

أما ما يتعلق بموقف حيدر آباد المالى فان إيرادات الحكومة لاتقل عن عشرين مليون جنيها سنويا ودخلها القومى يبلغ ستين مليون جنيها سنويا ومقدار الاحتياطى يربو على ألف وثلثمائة مليون جنيها سنويا وحيدر آباد مكتفية بنفسها من حيث الثروة الطبيعية والغذائية بل تصدر كميات كبيرة من القمح والقطن والحبوب لسد حاجات الهند وبعض الممالك الأخرى ومع أن حيدر آباد لاتملك ميناء فى الوقت الحاضر فانها تملك السلطة القانونية على المنطقة التى تقع فيها « مسولى بتم » والموانىء الأخرى لأن حيدر آباد إنما وضعت تلك المنطقة تحت تصرف الإنجليز لتعبئة قوات إنجليزية للدفاع عن أراضيها ـ والآن إذ انقضت المعاهدة الخاصة بهذا الشأن وجلت القوات الإنجليزية المشار إليها لزم من الناحية القانونية أن ترد تلك المنطقة إلى حيدر آباد فلو نالت حيدر آباد حقها الشرعى هذا لامتلكت ميناءها الخاصة وإلا فلها حق الانتفاع بالموانىء حسب القانون الدولى كما تنتفع بها عدة ممالك تعدمها

عيناء داخل حدودها وإذا كان فى وسع مملكة صغيرة مثل سان مارينو (SAN MARINO) التى لاتعدو مساحتها (٣٨) ميلا مربعا وعدد سكانها (١٥) ألف نسمة أن تبقى مستقلة مع أنها محاطة من جميع النواحى بأراضى إيطاليا فليس من المعقول أن تحرم حيدر آباد حريتها واستقلالها لا لشىء إلا لأنها محاطة بأراضى الاتحاد الهندى وفى شمال الهند نفسها لاتزال إمارة نيبال تحتفظ باستقلالها مع أنها محاطة بأراضى الاتحاد الهنـــدى ومتأخرة للغاية غير مكتفية بذاتها .

النظام القضائى والادارى والثقافى

وتمتاز حيدر بنظامها القضائى والادارى والتعليمى الذى يفوق بكثير النظم الدارجة فى الهند فانه قد ثبت أن حيدر آباد حافظت على الأمن والهدوء فى حين كانت الهند مسرحا للمذابح والمجازر وإنما مرد ذلك إلى أن دستور حيدر آباد الخاص صيغ فى قالب لايسمح باستثارة عوامل البغض والمنافرة بين مختلف طبقات الشعب كما هى الحال فى الهند - وتصرف حيدر آباد ٤٠ ٪ من إيراداتها فى مختلف وجوه التعمير وترقية حال الشعب وتخصص للتعليم ٣٥ مليون من الروبيات فى السنة وتفتخر بوجود الجامعة العثمانية التى هى أرقى وأكمل جامعات الهند وبها أكثر من ١٠

آلاف من المدارس وهى دائما تعتنى بصفة خاصة بشئون الرى والصحة ورقى الصناعة .

حلم الهند بزعامة آسيا

ليست حيدر آباد وحدة سياسية فحسب بل هى تؤلف وحدة ثقافية أيضا وسيكون لها نصيب ممتاز فى المحافظة على الأمن الدولى كما أنها ساهمت فى الحرب الأخيرة بمجهودات كثيرة وبذلت من المال ما لا يقل عن ٦٥٠ مليون من الروبيات وعلى هذا الأساس تستحق أن تقبل عضوا فى هيئة الأمم المتحدة - أما عقلية البراهمة الآخذين بزمام حكومة الهند فهى مزيج من نظريات الانجليز الاستعمارية وطموح اليهود إلى اغتصاب ملك صغير وقد ظهر حديثا أن الاتحاد الهندى يحلم بزعامة قارة آسيا أو بعبارة أخرى يرمى النفوذ فى جميع الممالك المجاورة وستلعب حيدر آباد دوراً هاما بالنظر إلى موقعهـــا الجغرافى ومواردها فى سد هذا التيار المجحف .

حيدر آباد ملجأ مسلمى الهند

ومن الحقائق التى لاتجحد أن أرض الهندوستان قد ضاقت على المسلمين وأنه لابد للمسلمين القاطنين جنوب الهند وعددهم ١٥ مليون

من ملجأ يلجأون إليه ويعيشون فيه عيشة العزة والحرية ولن يكون هذا الملجأ إلا حيدر آباد نفسها لما للمسلمين بها من نفوذ سياسى وثقافى منذ سبعة قرون .

تأييد العالم الاسلامى لاستقلال حيدر آباد

إن عدد المسلمين فى حيدر آباد نفسها ليس بقليل يستهان به فإنه يساوى عدد سكان اليمن ومجموع عدد سكان الشام ولبنان وشرق الأردن ، ألا يحق لمثل هذه المجموعة من المسلمين أن تأبى الخضوع لاستعمار البراهمة ، وتحرص على استقلالها ، وتجاهد فى سبيل حقوقها ، وهى واثقة بأن وراءها العالم الاسلامى ، يقدر جهادها ونضالها ، ويؤيدها تأييداً أدبيا ، كما أن المسلمين فى الشرق والغرب يساهمون فى جهاد إخوانهم العرب بفلسطين والمغرب الأقصى

إن حق حيدر أباد فى الاستقلال واضح ، وأن الدولة الاسلامية الأصفية لتحظى بتأييد العرب فى الشرق الأوسط ، وبعطف المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ، ولن يدعوها فريسة سهلة لعبدة البقر والأوثان من السيخ والهندوس ، فلتفكر حكومة الهند فى كل خطوة تخطوها نحو الاعتداء على استقلال حيدر آباد فإنها بذلك تثير شعور ٧٠ مليونا من العرب وأربعمائة مليونا من المسلمين !

دار الطباعة والنشر الإسلامية
١٩ شارع مصطفى بك صبرى بالحلمية الجديدة بمصر
تليفون ٤١٢١٤

Bibliotheca Alexandrina
0415841